دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية

إعداد

أ/ محمد علي حسن الشعراوي

أ.د/ حســـن عبد المالك محمود أ.م.د/ التهامي محمد متولي

قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة

دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية

محمد علي حسن الشعراوي[1]، حسن عبد المالك محمود[2]، التهامي محمد إبراهيم متولي[3]
قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة.
[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: mohamedalshaawy.2619@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر، وذلك من خلال التعرف على أشكال العنف المدرسي، والكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة طبقت على عينة قوامها(1168) من الإداريين والمعلمين والأخصائيين بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظات (القاهرة- أسيوط- كفر الشيخ). وأظهرت النتائج أن العنف اللفظي جاء في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.41)، يليه العنف المادي في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة كبيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.35)، ثم جاء العنف الجسدي في المرتبة الثالثة والأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.30). كما أظهرت النتائج المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي أن بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين جاء في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة متوسطة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.15)، يليه بُعد الإرشاد الطلابي في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة متوسطة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.09)، ثم بُعد المشاركة المجتمعية في المرتبة الثالثة والأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.05). كما قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لدور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر.

الكلمات المفتاحية: التعليم الثانوي، الإدارة المدرسية، العنف المدرسي.

The School Administration Role in Confronting School Violence in the Egyptian Public Secondary Stage: A Field Study

Mohammad Ali Hassan El Shaarawy[1], Hassan Abd Elmalek Mahmoud[2], Al Tohamy Mohammad Ibrahim[3].

Department of Management, Planning and Comparative Studies, College of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo.

[1]**Corresponding author E-mail:** mohamedalshaawy.2619@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The study aimed at identifying the role of the school administration in confronting school violence in Egyptian public secondary stage through identifying the forms of school violence and uncovering the actual school administration role in confronting school violence. The study used the descriptive approach to achieve its goals. A designed questionnaire was administered to a sample of 1168 administrators, teachers, and socialists at the secondary education stage in Cairo, Assiut, and Kafr El-Sheikh governorates. The results revealed that verbal violence came first with a large degree of practice; with a mean of 2.41, followed by physical violence in the second place with a large degree of practice; with a mean of 2.35, then physical violence in the third and last place with a moderate degree of practice; with a mean of 2.30. Results related to the role of the school administration in confronting school violence in the secondary education stage revealed that the dimension of implementing regulations and laws came in first place with a moderate degree of practice; with a mean of 2.15, followed by the student counseling dimension with an average degree of practice; with a mean of 2.09, followed by the dimension of community participation in the third and last place with a medium degree of practice; with a mean of 2.05. The study also presented a suggested proposal of the role of the school administration in confronting school violence in the secondary education stage.

Keywords: Secondary Stage, School Administration, School Violence.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بمجموعة من المتغيرات التكنولوجية والعلمية التي أثرت على كافة مؤسسات المجتمع، ومنها المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها، وتُعد المدرسة البيئة التربوية التعليمية التي تعد الفرد إعدادًا متكاملًا من جميع النواحي حتى يكون قادرًا على التفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه بما يعود بالنفع والفائدة عليه وعلى مجتمعه.

ولكى تقوم المدرسة بدورها التربوي والتعليمي على أكمل وجه فلابد من توفير بيئة تعليمية آمنه وجاذبه يستطيع المعلمون والطلاب من خلالها القيام بعملية التعليم والتعلم بفاعلية؛ فالمناخ النفسي والاجتماعي في غرفة الصف له تأثيرًا كبيرًا في تماسك أفراد ذلك الصف وتعاونهم وتقبل بعضهم بعضًا من ناحية، وتقبلهم للمعلم وتعلم ما يقوله من ناحية أخرى(درادكة والزايدي، 2014: 84). كما أن الإدارة المدرسية تمثل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فهي مسئولة في المقام الأول عن إدارة الموارد البشرية والمادية بالمدرسة، ودعم الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، بالإضافة إلى مسئولياتها عن رعاية الطلاب وتوفير بيئة تعليمية آمنة داعمة لهم ومشجعة ومحفزة لقدراتهم وطاقاتهم الإبداعية(الكعبي وفضل، 2018: 229).

وتتعدد المشكلات التي تعانى منها مدارس التعليم الثانوي، وذلك لطبيعة هذه المرحلة وتختلف هذه المشكلات باختلاف العوامل المؤدية إليها ولعل من أهمها العنف المدرسي فالعنف أحد المشكلات السلوكية التي انتشرت في الآونة الأخيرة وأصبحت تعانى منه كل المجتمعات، حيث يمكن ملاحظته بكثرة بين طلبة المدارس بشكل يومي، فهو ظاهرة عالمية يوجد في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث يعد العنف المدرسي من أهم المشكلات في مدارسنا اليوم لأنها تهدد صحة الطلاب، وتؤثر على مؤسسات التعليم التي تقوم بعبء النهوض بالمجتمع ويظهر العنف المدرسي من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة سواء مع الاقران أو مع المدرسين أو التعدي على ممتلكات المدرسة(السيد، 2011: 523).

ومن ثم فإن انتشار العنف المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي يدل على إخفاق الإدارة المدرسية في القيام بدورها المنوط بها في مواجهة هذه الظاهرة السلبية نظرًا لأن الغالبية العظمى من أعضاء إدارة المدارس الثانوية لا يولون اهتمامًا بالحلول التربوية لهذه الظاهرة، نتيجة إلى عدم اهتمام إدارة هذه المدارس بتنمية مهاراتهم والاطلاع على الطرق والأساليب التربوية لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي، ولكنهم في مواجهتهم لهذه الظاهرة يتبعون طرقًا غير تربوية في الغالب تساعد على تفاقم انتشار هذه الظاهرة دون حلها(سلام: 2011: 254- 255).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه التعليم الثانوي العديد من المشكلات ومنها مشكلة العنف المدرسي، وهي من أكثر المشكلات إزعاجًا في الحياة المعاصرة بعد أن اتسعت دائرة ممارسته بين الطلاب، فأصبح الطلاب أكثر انتهاكًا للقيم والتقاليد المدرسية فخرجوا علي النظام المدرسي وانتشرت بينهم السلوكيات السلبية، وعمدوا إلي تكوين جماعات صغيرة تنتشر فيها أشكال العنف؛ مما أصبح يهدد وبشكل كبير الأمن والأمان داخل المدرسة ويحول دون سير العملية التعليمية بالشكل

المنوط بها وتحقيق أهدافها، كما يتسبب في هدر للطاقات البشرية والممتلكات المادية(حسن وآخرون، 2015: 487).

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي إلى أن نسبة الطلاب الممارسين للعنف في المدارس الثانوية العامة والصناعية بلغت (58,8% للثانوي العام، 41,52% للثانوي الصناعي)، وأن أكثر أنماط العنف المنتشرة داخل المدارس الثانوية تتمثل في الممارسات الشائعة للعنف من اللكمات، الركل، الصفع، والخدش، يلي ذلك الصياح بأصوات مرتفعة داخل غرف الصف الدراسي، السب، الشتم، التهديد اللفظي والوعيد، كما أظهرت الدراسة أن أكثر أسباب ممارسة الطلاب للعنف بكل أشكاله(اللفظي، الجسدي، المادي) داخل المدارس يرجع إلى سوء التوجيه من الإدارة المدرسية والمعلمين مما يجعل الطلاب عرضه للضغوط والتأثر برفقاء السوء بالمدرسة، بالإضافة إلى عدم توفير ظروف الرعاية المناسبة من قبل إدارة المدارس(إبراهيم، 2017: 195-197).

وأشارت دراسة أخرى إلى أن نسبة(5:1) من طلاب المدارس الثانوية يتعرضون للعنف المدرسي سواءً كان عنف جسدي أو لفظي، أو جنسي مرة خلال الأسبوع(إبراهيم، 2018: 286)، كما أشارت دراسة أخرى إلى أن (33,83%) من مديري ومعلمي التعليم الثانوي يؤكدون على أن مشكلة العنف المدرسي والسلوك العدواني من أهم المشكلات التي ظهرت بصورة واضحة بمرحلة التعليم الثانوي ومن أهم مظاهرها(المشاجرات العنيفة بين الطلاب بعضهم البعض- التعدي على المعلمين بالأيدي وبألفاظ غير لائقة- إتلاف ممتلكات الطلاب بعضهم البعض)(يوسف وآخرون، 2019: 145).

يتضح مما سبق، أن وجود ظاهرة العنف بالمدارس يدل على إخفاق الإدارة المدرسية وبنائها التنظيمي في الاستجابة الصحيحة لحلها، ويعرضها للهجوم المستمر والسخط الشديد من جانب أولياء الأمور والمجتمع برمته، الأمر الذي يتطلب من الإدارة المدرسية بذل كثير من الجهد.

في ضوء ما سبق يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أشكال العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام؟
2. ما واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام؟
3. ما مقترحات تطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أشكال العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

2. الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

3. التوصل إلى مقترحات لتطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

أهمية الدراسة:

1- الأهمية النظرية

- تتضح أهمية الدراسة من أهمية المرحلة التعليمية التي تتناولها حيث أنها تركز على مرحلة التعليم الثانوي وذلك لكونها تمثل فترة المراهقة ويسعى فيها الطالب لإثبات ذاته أمام الآخرين كما أنها المرحلة التي تحدد مستقبل الطالب في الالتحاق بالتعليم الجامعي.

- كما تتضح أهمية الدراسة أيضًا من تناولها لظاهرة تعليمية مهمة ألا وهي العنف المدرسي والتي تتخلل معظم أجزاء العملية التعليمية وتمس في جوهرها كثيرًا من عناصرها مثل الطالب، والمعلم، والإدارة، والمناخ المدرسي.

2- الأهمية التطبيقية

- تسهم هذه الدراسة في تقديم مقترحات لتطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي مما قد يفيد المسئولين سواءً داخل المدارس الثانوية أو خارجها في الحد من العنف المدرسي.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** تتمثل في أدوار الإدارة المدرسية(تنفيذ اللوائح والقوانين- الإرشاد الطلابي- - المشاركة المجتمعية) في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام.

- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على بعض مدارس مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظات (القاهرة- كفر الشيخ- أسيوط)، حيث تمثل البيئات المختلفة في المجتمع المصري.

- **حدود زمانية:** طُبِّقت الدراسة الميدانية في شهر سبتمبر وأكتوبر من العام الدراسي 2019/2018م.

منهج الدراسة وأداتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة هذا الموضوع، من خلال تحليل وتفسير طبيعة ظاهرة العنف المدرسي وأشكاله، كما استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة للوقوف على واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام.

مصطلحات الدراسة:

- الدور Role:

مجموعة من التصرفات والأعمال والمتغيرات والتأثيرات التي يقوم بها الفرد أو يتسبب فيها وهي تكون في مجموعها دور الفرد في التنظيم(العبدالله وآخرون، 2019: 355).

ويُعرف الدور إجرائيًا بأنه مجموعة الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية ممثلة في تنفيذ اللوائح والقوانين، الإرشاد الطلابي، والمشاركة المجتمعية للحد من ظاهرة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام.

- الإدارة المدرسية School administration:

مجموعة من العمليات المترابطة والمتكاملة التي يتم بمقتضاها توظيف الإمكانات البشرية والمادية، والتنسيق بينها وفقًا لضوابط معينة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة بأقل جهد وأقصر وقت ممكن من خلال التطوير والتحسن المستمر في جودة العمليات والمخرجات المدرسية(طه وآخرون، 2019: 39).

وتُعرف إجرائيًا بأنها: "جميع الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين بالمدرسة الذي يتكون من مدير المدرسة ووكلائه وكذلك المعلمين والإداريين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بغية توفير بيئة مدرسية آمنة وخالية من العنف لضمان سير العملية التعليمية وانتظامها وبما يحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة وخارجها".

3- العنف المدرسي School Violence:

أي عمل أو تهديد بفعل يؤدي إلى التخويف والترهيب ونهب ممتلكات الآخرين وإكراههم والاعتداء الجسدي عليهم، وقد يكون الضحايا والجناة طلابًا أو موظفين في المدرسة(Adams& Hannum, 2018:44).

ويُعرف إجرائيًا بأنه: سلوك غير مرغوب فيه يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب موجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب ومحتويات المدرسة مما ينجم عنه ضرر مادي أو معنوي.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة وقد تم ترتيبها وفق التسلسل الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أولًا- الدراسات العربية:

1- واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة)(مباركة وعبد الكريم: 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة المنيعة بالجزائر، والتعرف على مستوى العنف المدرسي داخل المؤسسات التربوية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(100) طالب منهم(67) ذكور و(33) إناث ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس السلوك العدواني مكون من 67 فقرة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العنف المدرسي مرتفع لدى تلاميذ السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي وعدم وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسي باختلاف الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علوم وتكنولوجيا- آداب ولغات) لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بالجانب النفسي للطالب العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه، وذلك من خلال البحث عن الوسائل الجديدة للتقويم، تقديم برامج إرشادية بالاشتراك مع أجهزة الإعلام لتوعية أولياء الأمور بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء، وإدخال مفاهيم مستوحاة من الدين الإسلامي مثل المحبة والتسامح.

2- العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدينة أجدابيا(السنوسي وأحمد: 2018).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف المدرسي والنمو الأخلاقي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدينة أجدابيا بليبيا.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين استبانة العنف المدرسي ومقياس النمو الأخلاقي.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية بين العنف المدرسي والنمو الأخلاقي، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص في العنف المدرسي والنمو الأخلاقي بين التخصصين (العلمي والأدبي)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس النمو الأخلاقي لصالح الإناث.

وأوصت الدراسة بالقيام بدورات قصيرة للمعلمين الجدد في كيفية التعامل مع الطلبة من خلال التواصل غير العنيف القائم على الإرشاد بالرابطة الوجدانية، العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك العنف لدى الطلاب من خلال جلسات التوجيه الجمعي وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة.

3- أسباب العنف المدرسي عند طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ومنظومة القيم الأخلاقية لديهم(مصطفى، 2019).

هدفت الدراسة إلى تقصي أسباب العنف لدى أفراد الدراسة من الطلبة الذين مارسوا حالات العنف بشكل مفرط في محافظة جرش بالأردن، وتحديد مدى اختلاف أسباب العنف باختلاف خلفياتهم الأسرية وجنسهم والكشف عن منظومة القيم الأخلاقية وعلاقة أسباب العنف بها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (26) طالب وطالبة، وطبقت الدراسة أداتين هما المقابلة ومقياس منظومة القيم الاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أسباب كامنة للعنف تتصل بالوضع الأكاديمي والتعليمي للطالب واستعداده للعنف وميله إليه، وخلفية الأسرة، وخصائصها الشخصية وتاريخ سلوك العنف لديه ولأسرته، وخلفيته الاجتماعية المتمثلة في دور الرفاق والمنطقة والعشيرة.

وقدمت الدراسة عددًا من التوصيات أهمها الاهتمام بالجانب التحصيلي المعرفي والسلوكي للطلبة ومتابعته من قبل العاملين في المدرسة والأسرة لما له من تأثير على سلوكهم، تفعيل برامج الإرشاد التربوي والنفسي للطلبة لتوفير متطلبات الصحة النفسية والنظر إلى الحياة نظرة تقوم على الأمل.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

1- طبيعة وأسباب وآثار العنف المدرسي في المدارس الثانوية بجنوب إفريقيا(Ncontsa & Shumba, 2013).

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأسباب وآثار العنف المدرسي في أربع مدارس في جنوب إفريقيا.

وتكونت عينة الدراسة من خمسة مديرين، 80 من المتعلمين و20 من المتخرجين من المدارس الأربع المستخدمة في الدراسة، تم استخدام كل من الاستبيانات والمقابلات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن البلطجة والتخريب والعصابات وعدم الانضباط والتعصب والعقاب البدني كانت سائدة في المدارس، علاوة على ذلك وجدت الدراسة أن العنف المدرسي كان له عدة تأثيرات على المتعلمين مثل فقدان التركيز؛ ضعف الأداء الأكاديمي.

وقدمت الدراسة عدة توصيات أهمها بأن تقوم المدارس بتثقيف المتعلمين والمربين وأولياء الأمور حول هذه الأشكال من العنف السائد في المدارس، يجب أن يتم توجيه الاتهام إلى أي مدرسين يكتشف أنهم يستخدمون العقاب البدني على المتعلمين في محكمة قانونية، لأن العقوبة البدنية محظورة في مدارس جنوب إفريقيا.

2- انتشار العنف من قبل المعلمين وارتباطه بمشاكل الطلاب العاطفية والسلوكية والأداء المدرسي: نتائج من طلاب المدارس الثانوية والمعلمين في تركيا(Moore et al, 2020).

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى انتشار عنف المعلم تجاه الطلاب وارتباطه بالأداء المدرسي والدور الوسيط للمشكلات العاطفية والسلوكية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (293) طالبًا، و(205) معلمًا باستخدام أسلوب أخذ العينات المنظم.

وتوصلت الدراسة إلى أنه من بين جميع الطلاب أفاد(55%) منهم أنهم تعرضوا لعنف المعلم مرة واحدة على الأقل في الشهر، بينما أفاد (83٪) من المعلمين أنهم لم يقوموا باستخدام أي نوع من العنف ضد الطلاب، وأشار تحليل المسار إلى وجود ارتباطات مباشرة بين عنف المعلم تجاه الطلاب والمشكلات السلوكية والعاطفية للطلاب والأداء المدرسي، وعلاقة غير مباشرة بين عنف المعلم والأداء المدرسي عبر الانفعالات، والمشاكل السلوكية.

وأوصت الدراسة بضرورة إبلاغ أولياء الأمور والمعلمين وصانعي السياسات المعنيين وموظفيهم وغيرهم من الجمهور حول الآثار الضارة المحتملة لعنف المعلمين تجاه الطلاب من أجل زيادة الوعي، تطبيق برامج الوقاية والسياسات الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من العنف من قبل المعلمين.

الإطار النظري للدراسة:

1- مفهوم العنف المدرسي:

إن العنف كمصطلح يصعب تحديد تعريفًا واحدًا له، حيث يميز الباحثون بين أفعال القوة أو العنف المشروعة وأفعال العنف غير المشروعة، فمثلًا: كثيرًا ما يُعد الضرب داخل الأسرة أمرًا مقبولًا ثقافيًا ومعياريًا، أما إذا تعرض أحد أفراد الأسرة للضرب من أحد الغرباء فانه يُعد سلوكًا غير مشروع. ومن هذا المنطلق يمكن تعريف العنف المدرسي بأنه:

- تصرف ينتهك من خلاله الطلاب الرسالة التربوية المنوطة بالمدرسة، أو جو الاحترام المتبادل بين المتواجدين في البيئة المدرسية، أو كل ما يهدد الهدف الرئيس من وجود المدرسة وهو تقديم بيئة تعليمية قادرة على تلبية احتياجات التعليم والتعلم لكل من المعلمين والطلاب(Rulloda, 2011: 2).

- أي فعل هجومي موجه نحو الآخرين من الطلاب بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي، أو المادي، أو اللفظي، أو الرمزي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة

في المدرسة، وقد يتخذ هذا العنف شكلًا فرديًا أو جماعيًا(المرشدي ونصار، 2018: 809).

- الاستخدام المتعمد للقوة أو التهديد بها يقوم به الطلاب في المدرسة بهدف إلحاق الضرر الجسمي والنفسي لغيرهم من الأشخاص سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها(Çalık et al, 2018: 611).

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف العنف المدرسي بأنه سلوك غير مرغوب فيه يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب موجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب ومحتويات المدرسة مما ينجم عنه ضرر مادي أو معنوي.

2- أسباب العنف المدرسي:

- **أسباب أسرية:** تتمثل في تفكك العلاقات الأسرية وفقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين، زيادة المطالب الاقتصادية وعدم إشباع الأسرة لحاجة أبنائها المادية، كثرة عدد أفراد الأسرة والتفريق في المعاملة بين الأبناء (Chen &Astor, 2011 :150-151).
- **أسباب اقتصادية:** تتمثل في انتشار البطالة بخاصة بين الشباب وبين المتعلمين، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل مما يؤدى لإصابة البعض بالإحباط والرغبة في الانتقام، كما أن اختلاف المستويات الاقتصادية يدفع بعض الأسر الفقيرة إلى أن تقوم بتشغيل أبنائها في سن مبكرة مما يحرم الأبناء من فرص التعليم ويعرضهم للانحراف(محمد وعلي، 2011: 82).
- **أسباب سياسية:** وهي عديده مثل شعور الطلاب بعدم تكافؤ الفرص وما ينتج عنه من غياب الانتماء، ضعف القدرة على اتباع أسلوب الديمقراطية في البيئة المدرسية والمحلية والأسرة، ضعف المشاركة السياسية لشتى شرائح المجتمع(حريبش، 2016: 18).
- **أسباب مدرسية:** منها ما يتعلق بالإدارة المدرسية وذلك عندما تعجز الإدارة عن إقامة النظام والمحافظة عليه وعدم الحسم في السلوك الطائش مهما كانت مكانة القائم به، وعدم الحرص على تساوي الطلاب تجاه نظام المدرسة، أو الإهمال في متابعة سلوكيات الطلاب اليومية داخل المحيط المدرسي(فريجة، 2012: 73)، ومنها ما يتعلق بالمعلمين مثل الفجوة في الأفكار والخبرة بين المعلم والطالب، غياب دور المعلم القدوة وتحيزه لبعض الطلاب داخل الفصل، عدم التعامل الفردي مع الطالب، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في الفصل، تركيز المعلم على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده(العلي، 2010: 592)، ومنها ما يتعلق بالطالب مثل ضعف الوازع الديني، وكثرة الضغوط النفسية والاقتصادية الواقعة على الطالب، وكثرة المتطلبات والواجبات اليومية وافتقاد القدوة الصالحة في حياة الطالب، بالإضافة إلى طبيعة مرحلة المراهقة وما يصاحبها من اضطرابات وانفعالات في سلوك الطالب(محمد وعلي،2011: 82).

3- أشكال العنف المدرسي:

أ- العنف الجسدي (البدني):

والذى يتمثل في استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد نحو الذات أو تجاه الآخرين، بهدف إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة بهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية، مما يؤدى إلى وقوع الآلام والأوجاع والمعاناة النفسية جراء تلك الأضرار ويعرضهم للخطر، ومن الأمثلة على العنف الجسدي (الضرب- التشابك بالأيدي- الخدش- الركل- التشاجر) (حجازي، 2015: 110).

ب- العنف اللفظي:

يُعرف بأنه استخدام الكلمات النابية المخالفة للقيم الأخلاقية السائدة بالمجتمع تجاه الآخرين، ومن الأمثلة على العنف اللفظي (التحقير- الشتم- السخرية)(حجازي: 2015: 111).

ج- العنف المادي (التخريبي):

وهو العنف الذى يتعلق بتخريب الأثاث المدرسي والممتلكات الخاصة والعامة داخل المدرسة، والتي تتجلى في تكسير الكراسي أو النوافذ أو السبورة أو إتلاف وسرقة الوسائل التعليمية وأدوات العمل المختلفة وسرقة الأدوات المدرسية بين الطلاب(عبد السلام، 2014: 31).

4- الآثار المترتبة على العنف المدرسي:

ينتج عن العنف في المدرسة عدة آثار سلبية فهو يعيق المسيرة التعليمية داخل المدرسة ويؤثر على النمو الاجتماعي الأخلاقي للطلبة، فضلاً عن ذلك، فللعنف المدرسي آثار تربوية سلبية خطيرة على المجتمع إذ أنه يقف عائقاً في تقديم خبرات تعلم إيجابية للطلبة، كما أن الآثار النفسية له تتمثل في زيادة مشاعر العزلة الاجتماعية لدى الطلبة المعرضين للعنف المدرسي وتطور بعض الأمراض النفسية كالقلق والشعور بالإحباط وانخفاض مستوى التعلق بالمدرسة (Johnson, et al, 2011: 331-342).

ويؤثر العنف المدرسي في الطلبة بشكل واضح وهذا ما بينته نتائج عدة دراسات والتي أكدت أن العنف المدرسي يؤدي إلى إيذاء الطلبة والمعلمين جسدياً وانفعالياً، ويسهم في تطور الأمراض النفسية مثل: الضغط النفسي والقلق والاكتئاب لدى الطلبة والمعلمين، وانخفاض مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة ودافعية التدريس لدى المعلمين، وتكرار الغياب غير المبرر والتسرب الدراسي، من قبل الطلبة مما يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي للمدرسة بشكل عام(.(Reininghaus, et al, 2013: 219-234

ويمكن أن تزداد آثار العنف المدرسي ويطول أمدها عندما يصبح هذا العنف عن طريق إساءة استعمال السلطة، عندما يكون ثابتا مع مرور الوقت، عندما ينطوي على عدم المساواة في السلطة، وعندما يدل على تجربة الإيذاء(Becerra, et al, 2015: 156-163)، ويؤثر العنف تأثيراً كبيراً على البيئة المدرسية مما يسهم في تدهور العلاقات بين أعضاء المجتمع المدرسي (المعلمين والطلاب، المعلمين والإدارة الطلاب والإدارة، الطلاب مع زملائهم) بالإضافة إلى التأثير على جودة التعليم والأداء المدرسي كما أن الجو العنيف يؤثر على الأداء المهني للموظفين الفنيين والتربويين، كما أنه يؤثر على انطباعات الطلاب عن المدرسة والإدارة فضلًا عن انطباعاتهم المعادية لزملائهم (Werthein, 2003: 603-625).

الإطار الميداني للدراسة:

أولًا: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

- التعرف على أشكال العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام.

-الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام

ثانيًا: أداة الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم إعداد الاستبانة، وقد مرت عملية إعدادها بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف تحديد محاور الاستبانة وأبعادها وصياغة عباراتها.

- تم تحديد محاور الاستبانة وأبعادها وصيغت عباراتها في صورتها الأولية، ثم عرضت على السادة المشرفين للاستفادة من توجيهاتهم، ثم أعيدت صياغتها في ضوء هذه التوجيهات من أجل إعدادها للعرض على المحكمين.

ثالثًا: صدق وثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة وتساؤلاتها، وأهدافها، فأبدوا ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج الاستبانة وطريقة عرضها.

وقد تم تجميع ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم ومناقشتها مع المشرفين، وبناءً على ذلك تم تعديل بعض العبارات وإضافة البعض وحذف البعض الآخر بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق في صورتها النهائية، وتم استخدامها في عملية جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت Likert ثلاثي (كبيرة- متوسطة- ضعيفة) للتعرف على درجة الممارسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظر أفراد العينة. كما تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ(Cronbach's alpha).

رابعًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

هدفت الدراسة الميدانية التعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام، وقد تم اختيار ثلاث محافظات بطريقة مقصودة هي القاهرة، وأسيوط، وكفر الشيخ، تمثل البيئات المختلفة في المجتمع المصري، وقد أوضح بيان المديريات التعليمية في هذه المحافظات أن إجمالي عدد المعلمين والإداريين والإخصائيين قد بلغ (50407) فردًا(وزارة التربية والتعليم: 2018-2019)، وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية لتمثيل مجتمع الدراسة وفق متغيرات المحافظة ونوع المدرسة والدرجة الوظيفية وقد تم حساب الحد الأدنى للعينة بكل محافظة باستخدام معادلة Krejcie and Morgan.

وتبين أن الحد الأدنى للعينة الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (1023) فردًا، ومن ثم تم تقسيم العينة بحسب متغيرات نوع المدرسة والدرجة الوظيفية حسب نسبة كل فئة في المجتمع، ويوضح الجدول(1) وصف مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة.

جدول (1)

مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة

المحافظة	نـــــوع المدرسة	الوظيفية						الإجمالي	
		معلمين		إدارة		إخصائيين			
		مجتمع	عينة	مجتمع	عينة	مجتمع	عينة	مجتمع	عينة
كفـــــر الشيخ	مـــدارس البنين	2942	25	70	18	377	28	3389	71
	مـــدارس البنات	2385	20	59	15	340	25	2784	60
	المدارس المشتركة	4745	41	160	41	745	55	5650	137
القاهرة	مـــدارس البنين	9530	82	159	41	773	57	10462	180
	مـــدارس البنات	9301	80	177	45	948	70	10426	195
	المدارس المشتركة	6131	53	192	49	646	47	6969	149
أسيوط	مـــدارس البنين	2628	22	55	14	198	14	2881	50
	مـــدارس البنات	1971	17	55	14	248	18	2274	49
	المدارس المشتركة	4802	41	194	49	576	42	5572	132
الإجمالي		44435	381	1121	286	4851	356	50407	1023

كما يوضح جدول (2) عينة الدراسة بحسب متغيرات المحافظة ونوع المدرسة والدرجة الوظيفية:

جدول(2)

وصف عينة الدراسة

المحافظة	نوع المدرسة		الدرجة الوظيفية معلم	إدارة مدرسية	أخصائي	الإجمالي
كفر الشيخ	بنين	ك	32	23	31	86
		%	%2.74	%1.97	%2.65	%7.36
	بنات	ك	25	20	31	76
		%	%2.14	%1.71	%2.65	%6.51
	مشتركة	ك	43	42	59	144
		%	%3.68	%3.60	%5.05	%12.33
القاهرة	بنين	ك	88	53	63	204
		%	%7.53	%4.54	%5.39	%17.47
	بنات	ك	82	53	77	212
		%	%7.02	%4.54	%6.59	%18.15
	مشتركة	ك	60	58	56	174
		%	%5.14	%4.97	%4.79	%14.90
أسيوط	بنين	ك	29	22	19	70
		%	%2.48	%1.88	%1.63	%5.99
	بنات	ك	20	21	22	63
		%	%1.71	%1.80	%1.88	%5.39
	مشتركة	ك	41	51	47	139
		%	%3.51	%4.37	%4.02	%11.90
الإجمالي		ك	420	343	405	1168
		%	%35.96	%29.37	%34.67	%100.00

وقد قام الباحث بتوزيع (1250) استبانة في مدارس التعليم الثانوي بالمحافظات الثلاث في شهر سبتمبر وأكتوبر من عام 2019م، وبعد توزيع الاستبانات على العينة وجمعها مرة أخرى، تم فحص جميع الاستبانات لاستبعاد غير المكتملة منها، وبناءً على ذلك تم استبعاد (82) استبانة بنسبة (6.56%) من الاستبانات التي تم توزيعها، لتقتصر عينة الدراسة على (1168) استبانة فقط بنسبة (93.44%) من الاستبانات التي تم توزيعها.

خامسًا: الأساليب والمعالجات الإحصائية:

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية كما يلي:

- **التكرارات والنسب المئوية للموافقة**: حيث يتم الكشف عن أقل تكرارات ليكرت وأكبرها، ويتم حساب النسبة المئوية لكل تكرار بقسمة تكرار كل من (كبيرة- متوسطة- ضعيفة) على العدد الكلي للعينة وتحويل النتائج إلى نسبة مئوية باعتبارها أكثر تعبيرًا من التكرارات الخام.
- **المتوسط الحسابي:** للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل فقرة أو محور من محاور الاستبانة.
- **الانحراف المعياري:** لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.
- **تحليل التباين الثلاثي**: للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات فئات العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة الثلاثة (نوع المدرسة- الدرجة الوظيفية- المحافظة).
- **تم تحليل نتائج الدراسة** باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences) الإصدار الثامن عشر.

سادسًا: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

القسم الأول: أشكال العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي:

أولًا: العنف اللفظي

يوضح جدول (3) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لكل عبارة في بُعد العنف اللفظي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (3)

استجابات عينة الدراسة لبُعد العنف اللفظي

م	الفقرة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
1	ينادي بعض الطلاب زملائهم بأسماء وألقاب يكرهونها.	ك	815	230	123	2.59	0.67	كبيرة	1
		%	%69.78	%19.69	%10.53				
2	يصدر بعض الطلاب أصوات مزعجة داخل غرفة الصف الدراسي.	ك	640	321	207	2.37	0.77	كبيرة	6
		%	%54.79	%27.48	%17.72				
3	يصدر بعض الطلاب	ك	666	296	206	2.39	0.77	كبيرة	5

		الاستجابات						
		%	%57.02	%25.34	%17.64			
4	يصرخ بعض الطلاب في وجه زملائهم بصوتٍ عالٍ لتخويفهم.	ك	720	247	201	2.44	0.77	كبيرة	3
		%	%61.64	%21.15	%17.21			
5	يجعل بعض الطلاب زملائهم اضحوكة أمام الآخرين.	ك	648	381	139	2.44	0.70	كبيرة	2
		%	%55.48	%32.62	%11.90			
6	يمازح بعض الطلاب زملائهم بكلامٍ مؤذٍ.	ك	670	313	185	2.42	0.75	كبيرة	4
		%	%57.36	%26.80	%15.84			
7	يميل بعض الطلاب إلى نشر الأقاويل الملفقة عن زملائهم للتقليل من شأنهم.	ك	519	344	305	2.18	0.82	كبيرة	7
		%	%44.43	%29.45	%26.11			
	العنف اللفظي					**2.41**	**0.57**	**كبيرة**	

يتضح من جدول (3) أن درجة ممارسة إجمالي بُعد العنف اللفظي تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.41)، وانحراف معياري (0.57)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد العنف اللفظي بين (2.18) و (2.59)، وبترتيب الفقرات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يُلاحظ ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على **"ينادي بعض الطلاب زملائهم بأسماء وألقاب يكرهونها"** في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة وبمتوسط حسابي (2.59)، وانحراف معياري (0.67)، وقد يرجع ذلك إلى الضغوط النفسية والفكرية التي يتعرض لها الطالب الأمر الذي يدفعه إلى استخدام الألفاظ التي تسئ للآخرين وتحبط من عزيمتهم وتنعتهم ببعض الألقاب التي لا يرغبون فيها كوسيلة للتنفيس عن غضبه، أو بسبب التنشئة الاجتماعية المبنية على ثقافة العنف كالاعتماد على أسلوب السب والشتم في تربية الأبناء والتي تساهم في قدر كبير في تبني الطالب لمثل هذه السلوكيات العنيفة واستخدامها في تواصله مع الآخرين.

جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على **"يجعل بعض الطلاب زملائهم اضحوكة أمام الآخرين"** في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة كبيرة وبمتوسط حسابي (2.44)، وانحراف معياري (0.70)، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الطالب في الاستهزاء بزملائه من أجل لفت الأنظار إليه بالإضافة إلى عدم اهتمامه باحترام وتقدير مشاعر الآخرين.

- جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على "**يصدر بعض الطلاب أصوات مزعجة داخل غرفة الصف الدراسي**" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث درجة الممارسة بمتوسط حسابي (2.37)، وانحراف معياري (0.77)، وقد يرجع ذلك إلى قدرة المعلم على استخدام أساليب الضبط الصفي بطريقة جيدة، بالإضافة إلى التزام طلاب المرحلة الثانوية بتعليمات وقواعد الانضباط داخل غرفة الصف الدراسي.

- جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على "**يميل بعض الطلاب إلى نشر الأقاويل الملفقة عن زملائهم للتقليل من شأنهم**" في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الممارسة بمتوسط حسابي (2.18)، وانحراف معياري (0.82)، وقد يرجع ذلك إلى زيادة النزعة الدينية لدي طلاب المرحلة الثانوية والتي تحثهم على تجنب الكذب وترويج شائعات غير لائقة عن زملائهم.

ثانيًا: العنف الجسدي

يوضح جدول (4) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لكل عبارة في بُعد العنف الجسدي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (4)

استجابات عينة الدراسة لبُعد العنف الجسدي

م	الفقرة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
1	**يفتعل بعض الطلاب أسباب للتشاجر مع زملائهم الأضعف منهم.**	ك	777	255	136	2.55	0.69	كبيرة	1
		%	%66.52	%21.83	%11.64				
2	**يشكل بعض الطلاب عصابة لإيقاع الأذى بزملائهم.**	ك	531	398	239	2.25	0.77	متوسطة	4
		%	%45.46	%34.08	%20.46				
3	**يدفع بعض الطلاب زملائهم من مقاعدهم للجلوس مكانهم قصداً وعمداً.**	ك	618	332	218	2.34	0.77	كبيرة	3
		%	%52.91	%28.42	%18.66				
4	**يأخذ بعض الطلاب**	ك	470	381	317	2.13	0.81	متوسطة	6

			الاستجابات						
			%27.14	%32.62	%40.24	%			
5	**يستخدم بعض الطلاب الأدوات الحادة ضد زملائهم بقصد إيقاع الأذى بهم.**	ك	176	421	571	ك	2.34	0.73	كبيرة	2
		%	%15.07	%36.04	%48.89	%				
6	**يجبر بعض الطلاب زملائهم على حمل كتبهم أو حقائبهم بالقوة دون موافقتهم.**	ك	290	365	513	ك	2.19	0.81	متوسطة	5
		%	%24.83	%31.25	%43.92	%				
	العنف الجسدي						**2.30**	**0.59**	**متوسطة**	

يتضح من جدول (4) أن درجة ممارسة إجمالي بُعد العنف الجسدي تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.30)، وانحراف معياري (0.59)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد العنف الجسدي بين (2.13) و (2.55)، وبترتيب الفقرات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يُلاحظ ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على **"يفتعل بعض الطلاب أسباب للتشاجر مع زملائهم الأضعف منهم"** في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة بمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري (0.69)، وقد يرجع ذلك إلى رغبة بعض طلاب المرحلة الثانوية في استعراض القوة من أجل لفت انتباه الآخرين إليهم، وذلك لتحقيق الهيبة والنفوذ وسط جماعة الأقران وبخاصة الأضعف منهم جسديًا أو المسالمين.

- جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على **"يستخدم بعض الطلاب الأدوات الحادة ضد زملائهم بقصد إيقاع الأذى بهم"** في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.73)، وقد يرجع ذلك إلى تهاون الإدارة المدرسية في وضع قوانين فعالة وصارمة لمعاقبة الطلاب الذين يجلبون أدوات حادة إلى المدرسة، بالإضافة إلى ضعف إجراءات المراقبة المستخدمة من قبل الإدارة على الطلاب وتفتشهم قبل دخولهم المدرسة نتيجة لقلة تفعيل الشرطة المدرسية بالمدارس الثانوية.

- جاءت العبارة رقم(6) والتي تنص على **"يجبر بعض الطلاب زملائهم على حمل كتبهم أو حقائبهم بالقوة دون موافقتهم"** في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.19)، وانحراف معياري (0.81)، وقد يرجع ذلك إلى دعم الإدارة المدرسية بالمرحلة

الثانوية للعلاقات الطيبة بين الطلاب بصفة مستمرة، وتشجيعها للسلوكيات السوية للطلاب داخل المدرسة وخارجها.

- جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على **"يأخذ بعض الطلاب دور زملائهم الضعاف بالقوة في الطابور الصباحي أو أمام المقصف"** في المرتبة الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (0.81)، وقد يرجع ذلك إلى زيادة شعور طلاب المرحلة الثانوية بالإحساس بالمسؤولية تجاه زملائهم الضعاف واحترامهم وحرصهم على مساندتهم ومساعدتهم نظرًا لتمسكهم بالقيم الدينية التي تحثهم على فعل ذلك.

ثالثًا: العنف المادي

يوضح جدول(5) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لكل عبارة في بُعد العنف المادي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (5)

استجابات عينة الدراسة على بُعد العنف المادي

م	الفقرة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
1	**يستخدم الطلاب أدوات حادة لتشويه أبواب وجدران المدرسة.**	ك	773	242	153	2.53	0.72	كبيرة	1
		%	%66.18	%20.72	%13.10				
2	**يقوم بعض الطلاب بإتلاف وتخريب أشياء تخص زملائهم.**	ك	636	343	189	2.38	0.75	كبيرة	2
		%	%54.45	%29.37	%16.18				
3	**يستخدم بعض الطلاب القوة ضد بعض زملائهم للاستيلاء على نقودهم أو أشياء يمتلكونها.**	ك	612	303	253	2.31	0.80	متوسطة	4
		%	%52.40	%25.94	%21.66				
4	**يقوم بعض الطلاب بسرقة أو إخفاء أشياء تخص زملائهم.**	ك	577	302	289	2.25	0.83	متوسطة	6
		%	%49.40	%25.86	%24.74				
5	**يعتدي بعض الطلاب على أدوات زملائهم كالأقلام وعلب الألوان وتكسيرها.**	ك	611	343	214	2.34	0.77	كبيرة	3
		%	%52.31	%29.37	%18.32				
6	**يرفض بعض الطلاب استرجاع الأشياء التي استعاروها من زملائهم.**	ك	570	354	244	2.28	0.79	متوسطة	5
		%	%48.80	%30.31	%20.89				
	العنف المادي					**2.35**	**0.62**	**كبيرة**	

يتضح من جدول (5) أن درجة ممارسة إجمالي بُعد العنف المادي تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.35)، وانحراف معياري (0.62)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد العنف المادي في الفترة من (2.25) و (2.53).)، وبترتيب الفقرات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يُلاحظ ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على **"يستخدم الطلاب أدوات حادة لتشويه أبواب وجدران المدرسة"** في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة وبمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.72)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الدور الرقابي المنوط بالإدارة المدرسية والمتمثل في منع الطلاب الذين يجلبون الأدوات الحادة من دخول المدرسة، أو لقلة اهتمام الإدارة بالتفتيش الصباحي أثناء دخول الطلاب وذلك للتأكد من جلبهم إي شيء مخالف قد يستخدم في تشويه ممتلكات المدرسة.

- جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على **"يقوم بعض الطلاب بإتلاف وتخريب أشياء تخص زملائهم"** في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة كبيرة وبمتوسط حسابي(2.38)، وانحراف معياري (0.75)، وقد يرجع ذلك دافع حسب السيطرة عند بعض طلاب المرحلة الثانوية خاصة أنهم في مرحلة المراهقة التي تتميز بوجود هذا الدافع، أو إلى زيادة الشعور بالكراهية والغيرة من بعض زملائهم الذين يمتلكون أشياء لا يستطيعون الحصول عليها مما يدفعهم إلى الاعتداء على ممتلكاتهم وتخريبها.

- جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على **"يرفض بعض الطلاب استرجاع الأشياء التي استعاروها من زملائهم"** في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.28)، وانحراف معياري (0.79)، وقد يرجع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية السليمة لطلاب المرحلة الثانوي والتي تحثهم على التحلي بالقيم الأخلاقية ومن أهمها قيمة الأمانة والمحافظة عليها والحرص على ردها إلى أصحابها.

- جاءت العبارة رقم(4) والتي تنص على **"يقوم بعض الطلاب بسرقة أو إخفاء أشياء تخص زملائهم"** في المرتبة الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.25)، وانحراف معياري (0.83)، وقد يرجع ذلك إلى زيادة الوازع الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية والذي يحثهم عن الابتعاد عن سرقة الآخرين وإن كان على سبيل المُزاح.

القسم الثاني: دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي:

البُعد الأول: دور الإدارة المدرسية في تنفيذ اللوائح والقوانين

يوضح جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لكل عبارة في بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (6)

استجابات عينة الدراسة على بُعد دور الإدارة المدرسية في تنفيذ اللوائح والقوانين

م	الفقرة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
1	**تقوم الإدارة بتوعية الطلاب باللوائح والقوانين المعمول بها داخل المدرسة.**	ك	578	310	280	2.26	0.82	متوسطة	3
		%	%49.49	%26.54	%23.97				
2	**تُطبق الإدارة لائحة المواظبة والسلوك على الطلاب بشكل فعال.**	ك	557	393	218	2.29	0.76	متوسطة	1
		%	%47.69	%33.65	%18.66				
3	**تُتابع الإدارة الإشراف التربوي والطلابي اليومي لحفظ النظام المدرسي.**	ك	552	346	270	2.24	0.80	متوسطة	4
		%	%47.26	%29.62	%23.12				
4	**تحرص الإدارة على توفير أدوات السلامة العامة بالمدرسة مثل صندوق الإسعافات الأولية وطفايات الحريق.**	ك	551	350	267	2.24	0.80	متوسطة	4
		%	%47.17	%29.97	%22.86				
5	**تُجري الإدارة مسحًا دورياً داخل المدرسة للكشف عن سلوكيات العنف المدرسي.**	ك	275	392	501	1.81	0.79	متوسطة	6
		%	%23.54	%33.56	%42.89				
6	**تتخذ الإدارة إجراءات صارمة ضد الطلاب ذوي السلوك العنيف ولا تتساهل معهم.**	ك	529	437	202	2.28	0.74	متوسطة	2
		%	%45.29	%37.41	%17.29				
7	**تُراقب الإدارة الطلاب في مختلف الأماكن التي قد يتعرضون فيها للمضايقة مثل دورات المياه والسلالم والمعامل والفناء والممرات.**	ك	363	370	435	1.94	0.82	متوسطة	5
		%	%31.08	%31.68	%37.24				
	دور الإدارة المدرسية في تنفيذ اللوائح والقوانين					**2.15**	**0.33**	**متوسطة**	

يتضح من جدول (6) أن درجة ممارسة إجمالي بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.15)، وانحراف معياري (0.33)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات في الفترة من (1.96) و (2.31) وبترتيب الفقرات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على **"تُطبق الإدارة لائحة المواظبة والسلوك على الطلاب بشكل فعال"** في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.29)، وانحراف معياري (0.76)، وقد يرجع ذلك إلى تفعيل الإدارة المدرسية للائحة المواظبة والسلوك والتي من

خلالها يتم متابعة الأداء السلوكي والتعرف على الطلاب الذين يبدون سلوكيات انحرافيه داخل المدرسة.

- جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على **"تتخذ الإدارة إجراءات صارمة ضد الطلاب ذوي السلوك العنيف ولا تتساهل معهم"** في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط موزون (2.28)، وانحراف معياري (0.74) وقد يرجع ذلك إلى رغبة الإدارة المدرسية في إيثار السلامة وعقاب الطلاب الذين يمارسون العنف بالمدرسة بطرق بعيدة عن استخدام الإجراءات الصارمة مراعاةً وخوفاً على مستقبل الطالب العنيف وأسرته.

- جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على **"تُراقب الإدارة الطلاب في مختلف الأماكن التي قد يتعرضون فيها للمضايقة مثل دورات المياه والسلالم والمعامل والفناء والممرات"** في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (1.94)، وانحراف معياري (0.82) وقد يرجع ذلك إلى ضعف الدور الرقابي الذي يجب أن تقوم به الإدارة المدرسية لرقابة سلوكيات الطلاب أثناء أوقات الفراغ خلال اليوم الدراسي، بالإضافة إلى عجز الإدارة على وضع أنظمة حماية ومراقبة آلية في الأماكن الحساسة والمزدحمة بالمدرسة لمعرفة سلوكيات الطلاب الذين يمارسون العنف نظراً لقلة الإمكانيات المادية حيث أن هذه الأنظمة أسعارها غالية جدًا ومكلفة.

- جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على **"تُجري الإدارة مسحًا دورياً داخل المدرسة للكشف عن سلوكيات العنف المدرسي"** في المرتبة الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة بمتوسط حسابي (1.81)، وانحراف معياري (0.79) وقد يرجع ذلك إلى قلة الوقت الكافي لدى الإدارة المدرسية للقيام بالمتابعة الدورية وعمل مسح دوري شامل لرصد أشكال ومظاهر العنف بالمدرسة.

البُعد الثاني: دور الإدارة المدرسية في الإرشاد الطلابي

يوضح جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لكل عبارة في بُعد الإرشاد الطلابي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (7)

استجابات عينة الدراسة على بُعد دور الإدارة المدرسية في الإرشاد الطلابي

م	الفقرة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
1	**تُعزز الإدارة ثقة الطلاب بأنفسهم بمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.**	ك	575	279	314	2.22	0.84	متوسطة	2
		%	%49.23	%23.89	%26.88				
2	**تحث الإدارة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على وضع خطة وقائية علاجية فصلية لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي.**	ك	659	279	230	2.37	0.79	كبيرة	1
		%	%56.42	%23.89	%19.69				
3	**تجتمع الإدارة مع**	ك	546	187	435	2.10	0.91	متوسطة	3

		الاستجابات						
	الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لمناقشة كيفية اكتشاف سلوكيات العنف ووضع استراتيجيات مناسبة لمواجهتها.	%	%46.75	%16.01	%37.24			
4	تُوفر الإدارة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للعمل الإرشادي.	ك	379	305	484	1.91	0.86	متوسطة	5
		%	%32.45	%26.11	%41.44			
5	تحرص الإدارة على تدريب الطلاب على مهارات فض النزاعات بين الأقران دون عنف.	ك	300	419	449	1.87	0.79	متوسطة	6
		%	%25.68	%35.87	%38.44			
6	تُشجع الإدارة ضحايا العنف المدرسي على إعادة ثقتهم بأنفسهم من خلال برامج سلوكية علاجية.	ك	427	366	375	2.04	0.83	متوسطة	4
		%	%36.56	%31.34	%32.11			
	دور الإدارة المدرسية في الإرشاد الطلابي					**2.09**	**0.66**	**متوسطة**	

يتضح من جدول (7) أن درجة ممارسة إجمالي بُعد الإرشاد الطلابي تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.09)، وانحراف معياري (0.66)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات في الفترة من (1.87) و (2.37) وبترتيب الفقرات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ ما يلي:

- جاءت العبارة رقم(2) والتي تنص على **"تحث الإدارة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على وضع خطة وقائية علاجية فصلية لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي"** في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة وبمتوسط حسابي (2.37)، وانحراف معياري (0.79)، وقد يرجع ذلك إلى زيادة إدراك الإدارة المدرسية لخطورة العنف المدرسي وآثاره السلبية على الطالب العنيف والضحية والمجتمع المدرسي بخاصة والمحلي بعامة.

- جاءت العبارة رقم(1) والتي تنص على **"تُعزز الإدارة ثقة الطلاب بأنفسهم بمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين"** في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.22)، وانحراف معياري (0.84)، وقد يرجع ذلك إلى حرص الإدارة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة على مساعدة الطلاب ضحايا العنف المدرسي على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وحثهم على العودة إلي الحياة المدرسية بشكل طبيعي.

- جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على **"تُوفر الإدارة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للعمل الإرشادي"** في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (1.91)، وانحراف معياري (0.86)، وقد يرجع ذلك إلى قلة الموارد المالية بالمدرسة نتيجة محدودية مصادر التمويل، بالإضافة إلى غياب الكوادر البشرية المؤهلة التي توضح أهمية العمل الإرشادي

في الحد من سلوكيات العنف لدى الطلاب ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.

- جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على **"تحرص الإدارة على تدريب الطلاب على مهارات فض النزاعات بين الأقران دون عنف"** في المرتبة الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (1.87)، وانحراف معياري (0.79)، وقد يرجع ذلك قناعة الإدارة المدرسية بأن فض النزاعات داخل المدرسة هو من مهامها فقط وأن الطلاب لا يستطيعون القيام بهذه المهمة، أو إلى ضعف قدرة الإدارة على تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب والذي يقوم على تبني ثقافة اللاعنف في تعاملهم مع زملائهم.

البُعد الثالث: دور الإدارة المدرسية في المشاركة المجتمعية

يوضح جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لكل عبارة في بُعد الإرشاد الطلابي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي.

جدول رقم (8)
استجابات عينة الدراسة على بُعد دور الإدارة المدرسية في المشاركة المجتمعية

م	الفقرة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
1	**تحرص الإدارة على توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرسة وأولياء الأمور.**	ك	515	375	278	2.20	0.80	متوسطة	1
		%	%44.09	%32.11	%23.80				
2	**تعمل الإدارة على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها.**	ك	480	412	276	2.17	0.79	متوسطة	2
		%	%41.10	%35.27	%23.63				
3	**تحث الإدارة أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.**	ك	481	365	322	2.14	0.82	متوسطة	3
		%	%41.18	%31.25	%27.57				
4	**تدعو الإدارة بعض الجهات المعنية لإلقاء محاضرات حول ظاهرة العنف المدرسي ومخاطره وكيفية الوقاية منه.**	ك	469	355	344	2.11	0.83	متوسطة	4
		%	%40.15	%30.39	%29.45				
5	**تتواصل الإدارة مع أولياء أمور الطلاب ضحايا العنف المدرسي لحل مشكلاتهم.**	ك	359	378	431	1.94	0.82	متوسطة	5
		%	%30.74	%32.36	%36.90				
6	**تحث الإدارة أولياء الأمور على إبعاد أبنائهم عن مشاهدة العروض التليفزيونية العنيفة.**	ك	364	306	498	1.89	0.85	متوسطة	7
		%	%31.16	%26.20	%42.64				
7	**تُناقش الإدارة أخطار العنف المدرسي والآثار السيئة الناتجة عنه في اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.**	ك	372	351	445	1.94	0.83	متوسطة	6
		%	%31.85	%30.05	%38.10				
	دور الإدارة المدرسية في المشاركة المجتمعية					2.05	0.52	متوسطة	

يتضح من جدول(8) أن درجة ممارسة إجمالي بُعد المشاركة المجتمعية تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.05)، وانحراف معياري (0.52)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات في الفترة من (1.89) إلى (2.20) وبترتيب الفقرات تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على **"تحرص الإدارة على توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرسة وأولياء الأمور"** في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.20)، وانحراف معياري (0.80)، وقد يرجع ذلك إلى زيادة وعي الإدارة بأهمية التواصل المستمر بين البيت والمدرسة لما له من أثر إيجابي في تقليل العنف المدرسي لدى الأبناء، كما أنه يخفف من الأعباء والضغوطات المدرسية التي تعاني منها الإدارة والتي لا تتيح لها الوقت الكافي في تحقيق علاقات مجتمعية بصورة جيدة.

- جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على **"تعمل الإدارة على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها"** في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي(2.17)، وانحراف معياري (0.79)، وقد يرجع ذلك إلى حرص الإدارة المدرسية على تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي المحيط بها، بالإضافة إلى زيادة إدراك الإدارة لأهمية التواصل المستمر مع مؤسسات المجتمع المحلي ودورها في مساعدتها على التصدي لظاهرة العنف المدرسي.

- جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على "**تُناقش الإدارة أخطار العنف المدرسي والآثار السيئة الناتجة عنه في اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين**" في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (1.94)، وانحراف معياري (0.83)، وقد يرجع ذلك قلة اهتمام الإدارة المدرسية باجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين وانحصار انعقادها في أوقات الضرورة والطوارئ فقط، بالإضافة لقلة اهتمام الإدارة بتناول أخطار العنف وعلاجه في تلك الاجتماعات وانشغالها بموضوعات وأولويات أخرى أكثر ضرورة وإلحاحًا نتيجة ضعف إدراك الإدارة لأخطار العنف المدرسي.

- جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على **"تحث الإدارة أولياء الأمور على إبعاد أبنائهم عن مشاهدة العروض التليفزيونية العنيفة"** في المرتبة الأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسط حسابي (1.89)، وانحراف معياري (0.85) وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد الإدارة المدرسية بأن مشاهدة الطلاب لمثل هذه العروض ليس له دور يذكر في ظهور سلوكيات العنف المدرسي، أو لإيمان الإدارة المدرسية بعدم جدوى هذه النصائح لصعوبة تغيير ثقافة المجتمع.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومن أهمها ما يلي:

1- النتائج المتعلقة بالقسم الأول: أشكال العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي.

- جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.41) وبانحراف معياري بلغ (0.57).

- جاء العنف المادي في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة كبيرة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.35) وبانحراف معياري بلغ (0.62).

- جاء العنف الجسدي في المرتبة الثالثة والأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.30)، وبانحراف معياري بلغ (0.59).

2- النتائج المتعلقة بالقسم الثاني: دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي.

- جاء بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة متوسطة؛ بمتوسط حسابي

قدره (2.15)، وبانحراف معياري بلغ (0.33).

- جاء بُعد الإرشاد الطلابي في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة متوسطة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.09)، وبانحراف معياري بلغ (0.66).

- جاء بُعد المشاركة المجتمعية في المرتبة الثالثة بدرجة ممارسة متوسطة؛ بمتوسط حسابي قدره (2.05)، وبانحراف معياري بلغ (0.52).

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراستين النظرية والميدانية ، تتقدم الدراسة بالتوصيات والمقترحات التالية:

1- دور الإدارة المدرسية في تنفيذ اللوائح والقوانين:

توصي الدراسة بما يلي:

- وضع تشريعات لردع الطلاب والمعلمين وغيرهم من العاملين بالمدرسة الذين يبدون سلوكًا إنحرافيًا.

- تطبيق الإدارة المدرسية لائحة المواظبة والسلوك على الطلاب بشكل فعال.

- متابعة الإدارة المدرسية للإشراف اليومي لحفظ النظام المدرسي.

- إصدار تشريعات تعاقب كل من يجلب أدوات حادة للمدرسة.

- اتخاذ الإدارة المدرسية إجراءات صارمة ضد الطلاب العنيفين وعدم التساهل معهم.

- مناقشة أخطار العنف المدرسي وعلاجه في اجتماعات مجلس إدارة المدرسة.

2- دور الإدارة المدرسية في الإرشاد الطلابي:

توصي الدراسة بما يلي:

- تعزيز الإدارة المدرسية لثقة الطلاب بأنفسهم بمساعدة الأخصائيين والنفسيين.

- إعداد الدورات التدريبية لرفع كفاءة الأخصائي الاجتماعي والنفسي للتعامل مع حالات العنف التي تحدث بالمدرسة.

- حث الإدارة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على وضع خطة وقائية علاجية فصلية لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

- اجتماع الإدارة مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لمناقشة كيفية اكتشاف سلوكيات العنف ووضع استراتيجيات مناسبة لمواجهتها.

- تشجيع الإدارة ضحايا العنف المدرسي على إعادة ثقتهم بأنفسهم من خلال التصرف بشكل طبيعي.

3- دور الإدارة المدرسية في المشاركة المجتمعية:

توصي الدراسة بما يلي:

- أن تحرص الإدارة المدرسية على توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرسة وأولياء الأمور.

- حث الإدارة المدرسية أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.

- دعوة الإدارة الجهات المعنية لإلقاء محاضرات حول ظاهرة العنف المدرسي ومخاطره وكيفية الوقاية منه.

- حث الإدارة أولياء أمور الطلاب ضحايا العنف المدرسي لحل مشكلاتهم.

- مناقشة الإدارة أخطار العنف المدرسي والآثار السيئة الناتجة عنه في اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.

- حث الإدارة أولياء الأمور على إبعاد أبنائهم عن مشاهدة العروض التليفزيونية العنيفة.

البحوث والدراسات المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية توصي الدراسة بإجراء البحوث والدراسات التالية:

- دور مديري المدارس الثانوية الفنية في تفعيل الأنشطة المدرسية لمواجهة العنف المدرسي.

- أشكال العنف المدرسي السائدة بمرحلة التعليم الثانوي دراسة مقارنة بين التعليم العام والتعليم الأزهري.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، إبراهيم أحمد السيد (2018). تصور مقترح لمواجهة العنف المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء المحاسبية التعليمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (98)، 286.

إبراهيم، أحمد محمد الهادي (2017). *رؤية الطلاب لمدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي"*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة المنصورة.

السنوسي، عبدالكريم عبدالرحيم؛ وأحمد، محمد أمطول (2018). العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدينة أجدابيا، *دراسات تربوية*، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، 19(36)، 43-62.

السيد، حنان شوقي (2011). برنامج إرشادي للعمل مع جماعات الطلاب للتخفيف من حدة العنف المدرسي لديهم. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية*، 2(30)، 523.

العبد الله، عبدالله نعمان؛ وأبو الفضل، سوزان يوسف؛ والأنصاري، محمد صبري؛ وإبراهيم، آمال محمد (2019). تطوير دور مديري المدارس المتوسطة في ضوء مدخل إدارة الأزمات التعليمية: دراسة ميدانية بدولة الكويت، *مجلة الثقافة والتنمية*، جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20(145)، 355.

الكعبي، أحمد بن مسعود؛ وبن فضل، صلاح الدين (2018). دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة المعرفة التربوية*، الجمعية المصرية لأصول التربية، 6(12)، 229.

المرشدي، عماد حسين؛ ونصار، علي تقي عباس (2018). العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل،(37) 809.

بني مصطفى، آيات على أحمد (2019). أسباب العنف المدرسي عند طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ومنظومة القيم الأخلاقية لديهم، *دراسات- العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 46(1)، 493-517.

ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم (2019). *كتاب الإحصاء الثانوي، للعام الدراسي 2018-2019*، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

حجازي، نظمية فخري (2015). تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لعلاج ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الفلسطينية. *مجلة الطفولة والتنمية*، 6(22)، 110-111.

حريبش، ماجدة سالم (2016). العنف المدرسي: نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي، *عالم التربية*، 17(53) 18.

حسن، نهال صابر حسن؛ ورجب، مصطفى محمد؛ والسمالوطي، ماجدة محمد (2015). ظاهرة العنف المدرسي بمدارس التعليم الثانوي الفني في ضوء المعايير القومية للتعليم: دراسة ميدانية، *المؤتمر العلمي الثالث لشباب الباحثين*، كلية التربية، جامعة أسيوط، 487.

درادكة، أمجد محمود محمد؛ والزايدي، مستور حمود أحمد (2014). دور مديري المدارس الثانوية في معالجة ظاهرة العنف المدرسي بمدينة الطائف، *مجلة الثقافة والتنمية*، 14(80)، 84.

سلام، حمدي غنيم محمد (2011). *دور مدير المدرسة الثانوية الفنية الصناعية في مواجهة ظاهرة الشغب الطلابي: دراسة ميدانية بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة القليوبية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

طه، هبة علي عبد العزيز؛ وأحمد، حافظ فرج؛ ومحمد، فاطمة زكريا (2019). دور الإدارة المدرسية في تحقيق سياسة الضبط المدرسي بمدارس التعليم الأساسي في مصر، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 14(20)، 39.

عبد السلام، خالد (2014). العنف في الوسط المدرسي عوامله وانعكاسها على جودة الفعل التربوي: دراسة ميدانية بولاية سطيف، *مجلة دراسات*، (33)، 31.

فريجه، أحمد (2012). العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة محمد خيضر بسكرة، (24)، 73.

مباركة، مصطفي؛ وعبد الكريم، قريشي (2018). واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة). *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح (33)، 839-854.

محمد، نذير سيحان؛ وعلي، وضاح سعود (2011). رؤية استراتيجية مقترحة للحد من تنامى ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن. **مجلة القراءة والمعرفة**، (114)، 82.

يوسف، نجلاء محمد السيد محمد؛ والقصبي، راشد صبري؛ وجورج، جورجيت دميان؛ وحنفي، محمد ماهر .(2019). المناخ المدرسي الديمقراطي مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (27)، 145.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة

Ibrahim, I. A. E. (2018). A proposed conception to confront school violence in public secondary schools in the light of educational accounting. Arab Studies in Education and Psychology, *Arab Educators Association*, (98), 286.

Ibrahim, A. M. A. (2017). *Students' vision of the effectiveness of social control institutions in confronting school violence",* unpublished master's thesis. Faculty of Arts, Department of Sociology, Mansoura University.

Al-Senussi, A. A.; & Ahmed, M. A. (2018). School violence and its relationship to moral development among a sample of secondary school students in the city of Ajdabiya, educational studies, *the National Center for Curricula and Educational Research, 19* (36), 43-62.

El-Sayed, H. S. (2011). A counseling program for working with student groups to reduce their school violence. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, 2*(30), 523.

Al-Abdullah, A. N.; Abu Al-Fadl, S. Y.; Al-Ansari, M. S.; & Ibrahim, A. M. (2019). Developing the role of middle school principals in light of the educational crisis management approach: A field study in the State of Kuwait, *Culture and Development Magazine, Culture for Development Association, 20* (145), 355.

Al Kaabi, A. M.; & Ben Fadl, S. E. (2018). The role of school administration in overcoming the factors leading to the spread of the phenomenon of school violence among students of the basic education stage in the Sultanate of Oman. Journal of Educational Knowledge, *The Egyptian Association for Pedagogy, 6* (12), 229.

Al-Murshidi, I. H.; & Nassar, A. T. A. (2018). School violence among middle school students from the point of view of their teachers. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Babylon University,* (37) 809.

Bani Mustafa, A. A. A. (2019). The causes of school violence among upper basic stage students in Jordan and their moral values system, Studies - *Educational Sciences, University of Jordan, 46* (1), 493-517.

A.R.E., Ministry of Education (2019). *Secondary statistics book, for the academic year 2018-2019. The* General Administration of Information Systems and Decision-Making Support.

Hegazy, N. F. (2015). A proposed conception from the perspective of group service to treat the phenomenon of school violence in Palestinian schools. *Childhood and Development Journal, 6(*22), 110-111.

Huraibesh, M. S. (2016). School violence: A school product or a reflection of societal violence, *Education World, 17*(53) 18

.

Hassan, N. S. H.; Rajab, M. M.; and S., M. M. (2015). The phenomenon of school violence in technical secondary schools in the light of the national standards of education: A field study, the third scientific conference for young researchers, *Faculty of Education, Assiut University, 487*.

Daradkeh, A. M. M.; & Al-Zaydi, M. H. A. (2014). The role of secondary school principals in addressing the phenomenon of school violence in the city of Taif, *Culture and Development Magazine, 14* (80), 84.

Salam, H. G. M. (2011). *The role of the technical industrial secondary school principal in facing the phenomenon of student riots: A field study in secondary technical industrial schools in Qalyubia Governorate.* Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Benha University.

Taha, H. A. A.; Ahmed, H. F.; and Mohamed, F. Z. (2019). The role of school administration in achieving school control policy in basic education schools in Egypt, *Journal of Scientific Research in Education, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, 14*(20), 39.

Abdel Salam, K. (2014). Violence in the school environment, its factors and their reflection on the quality of educational action: A field study in the state of Setif, *Dirasat Journal,* (33), 31.

Freijeh, A. (2012). School violence: An analytical study in its school contexts. *Journal of Human Sciences, Mohamed Khider University of Biskra,* (24), 73.

Mubarak, M.; & Abdul Karim, Q. (2018). The status-quo of school violence from the point of view of secondary school students (a field study on a sample of high school students in Qasr Belkacem in the city of Manea). *Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University* (33), 839-854.

Muhammad, N. S.; & Ali, W. S. (2011). A proposed strategic vision to curb the growing phenomenon of school violence from the point of view of educational experts in Jordan. *Reading and Knowledge Journal*, (114), 82.

Youssef, N. M. E. M.; Al-Qasabi, R. S.; George, G. D.; & Hanafi, M. M. (2019). The democratic school climate is an introduction to confronting the problem of school violence in the general secondary education stage. *Journal of the College of Education, Port Said University*, (27), 145.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Adams, J., & Hannum, E. (2018). School violence in China: a multilevel analysis of student victimization in rural middle schools, *Research in the Sociology of Education*, Emerald Publishing Limited, 20, 44.

- Becerra, S., Munoz, F., & Riquelme, E. (2015). School violence and school coexistence management: Unresolved challenges. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 190, 157.

- Çalik, T., Tabak, H., & Tabak, B. (2018). School violence: school administrators' perspectives and ways of solution in Turkey. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 10(5), 611.

- Chen, J. K., & Astor, R. A. (2011). Students' personal traits, violence exposure, family factors, school dynamics and the perpetration of violence in Taiwanese elementary schools. *Health Education Research*, 26(1), 150-166.

- Johnson, S. L., Burke, J. G., & Gielen, A. C. (2011). Prioritizing the school environment in school violence prevention efforts. *Journal of school health*, 81(6), 331.

- Moore, H., Astor, R. A., & Benbenishty, R. (2020). Role of school-climate in school-based violence among homeless and nonhomeless students: Individual-and school-level analysis. *Child Abuse & Neglect*, 102, 1-14.

- Ncontsa, V. & Shumba, A. (2013). The nature, causes and effects of school violence in South African high schools. *South African Journal of Education*, 33 (3), 1-15.

- Reininghaus, G. Castro, P. & Frisancho, S. (2013). School violence: Subjective theories of academic advisory board members from six Chilean schools. *Interdisciplinaria,* 30(2), 220.

- Rulloda, R. (2011). *Preventing school violence*, North Central University.

-Werthein, J. (2003). Tackling violence in schools: The role of UNESCO/Brazil. *Journal of Educational Administration*, 41,(6), 611.